Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة الفكرية فى عصر الموحـدين :

النهضة الفكرية وعواملها. حركة التأليف. النشاط اللغوى

يعـد هذا العصـر من أزهى عصور الأندلس، فقد تكاملت له أسباب الازدهار وخـرجت به الأنـدلس إلى منطلق الحيـاة الفكـريـة، بعـد أن عاشت فى ظلال المـرابطـين فترة من الـزمن ران عليهـا الجمـود والتـزمُّتُ، فاستعادتِ الأندلسُ فيه عهـودهـا الزاهرة على عهد الحكم وملوك الطوائف، ولم يستطع عصرُ المرابطين أن يقطـع الصلة بمجـدهـا الأول، ومـاضيهـا الثقافى المشرق، وقد ساعد على ذلك أمران مهمان :

١ـ أن ملوك المـوحـدين كانـوا يقدرون العلوم والفنون حق قدرها، وأن الدعوة إلى العلم كانت أصـلا من أصـول داعيتهم محمـد بن تومـرت، ومن ثم كان ملوك الموحدين علماء، فعبدالمؤمن بن على مؤسس هذه الدولة كان عالما جليل القدر، تجمـع حاشيتُـه العلماء والأدباء والشعراء من المغرب والأندلس، ويصف المراكشى الخليفـة الثـانى أبـا يعقـوب يوسف بن عبـدالمؤمن بقـولـه : «أعـرف الناس كيف تكلمت العـرب، وأحفظهم لأيامها ومآثرها وجميع أخبارها فى الجاهلية والاسلام، صرف عنايته إلى ذلك، أيام كونه بأشبيلية واليا عليها فى حياة أبيه، ولقى بها رجالا من أهـل علم اللغـة والنحـو والقـرآن. منهم الأستـاذ اللغـوى المتقن أبـو إسحاق إبراهيم بن عبدالملك، المعروف بابن مَلْكون، فأخذ عنهم جميع ذلك. وبرع فيه(١)».

---

(١) المعجب ٣٠٩